

الادعاء الأمريكي يتعامل مع محاولة إغراق طفل فلسطيني أمريكي على أنها جريمة كراهية

الجمعة 28 يونيو 2024 09:30 م

في 19 مايو، اصطفت أم فلسطينية أمريكية تعيش في مجمع سكني في يولس بولاية تكساس، أطفالها للسباحة في مسبح العبنى وما تلا ذلك كان مشاجرة عنيفة حيث زعم أن امرأة في حالة سكر أدلت بتصريحات عنصرية ثم شرعت في محاولة إغراق ابنتها البالغة من العمر ثلاث سنوات

ويسعى المدعون الآن إلى التعامل مع القضية على أنها جريمة كراهية، وتقول جماعات حقوق الإنسان إن الحادث هو أحد أعراض الارتفاع الكبير في العنصرية المعادية للفلسطينيين وكراهية الإسلام التي حدثت في الولايات المتحدة منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة وقالت شيماء زيان، مسؤولة العمليات: "إننا نشهد مستوى جديدًا من التعصب هنا، حيث يعتقد الشخص بشدة أنه يحق له اتخاذ القرار، على أساس الدين واللغة المنطوقة والبلد الأصلي، من يستحق أطفاله البقاء على قيد الحياة ومن لا يستحق ذلك". مدير فرع مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية في أوستن

وأثار الحادث أيضًا مقارنات مع وديع الفيوم البالغ من العمر ستة أعوام، والذي قُتل في أكتوبر عندما اقتحم رجل شقة والدته وطعنه 26 طعنة وأصيبت والدة الفيوم أيضًا في الحادث

وعلق الرئيس الأمريكي جو بايدن على محاولة الغرق، قائلاً في بيان: "أشعر بقلق بالغ إزاء التقارير التي تفيد بمحاولة إغراق طفل أمريكي من أصل فلسطيني يبلغ من العمر ثلاث سنوات في مسبح في تكساس".

لكن جماعات حقوق الإنسان الفلسطينية قالت إن سياسة بايدن الداعمة للحرب الإسرائيلية على غزة، بما في ذلك تصريحاته العلنية التي كررت ادعاءات كاذبة حول قيام الفلسطينيين بقطع رؤوس الأطفال، هي المسؤولة جزئيًا عن تصاعد العنف ضد الفلسطينيين والعرب والمسلمين في البلاد

وقالت الحملة الأمريكية من أجل حقوق الفلسطينيين على منصة X: "هذا هو نتيجة الإبادة الجماعية والتجريد من الإنسانية إن العنصرية المناهضة للفلسطينيين التي تدفع إسرائيل إلى القتل الجماعي للأطفال في فلسطين تؤدي أيضًا إلى الهجمات ضد الشباب الفلسطيني في تكساس وفيرمونت وإلينيوي".

لا مكان آمن

وقالت المرأة الفلسطينية الأمريكية، التي اختارت عدم الكشف عن هويتها لكنها عرفت نفسها في تقرير صادر عن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية في أوستن على أنها السيدة هـ، لمجموعة حقوق الإنسان إنها أخذت أطفالها إلى حمام السباحة في المجمع السكني وكانت تشاهد أطفالها يلعبون في المياه الضحلة تنتهي عندما دخلت امرأة بيضاء المنطقة واقتربت السيدة هـ، التي كانت ترتدي حجابًا وملابس سباحة محتشمة، من قبل المرأة، التي تم تحديدها في تقرير الشرطة على أنها إيلزابيث وولف، 42 عامًا، وفقًا لتقرير مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية

وقالت السيدة هـ، 32 عامًا، للشرطة إن وولف تساءلت عن موطنها وسألت عما إذا كان الطفلان اللذان يلعبان في حمام السباحة هما طفلها بعد أن أجابت السيدة هـ، شرعت وولف في الإمساك بابنها البالغ من العمر ست سنوات والذي تمكن من الهروب من قبضة المرأة بخدش في إصبعه

بعد ذلك، أمسكت وولف بابنة السيدة هـ البالغة من العمر ثلاث سنوات وأغرقتها تحت الماء ولم يذكر تقرير الشرطة المدة التي ظلت فيها الطفلة محتجزة تحت الماء، لكن إيما عزيز، إحدى سكان المجمع السكني، قالت لمنفذ الأخبار المحلي فوكس 4 إنها كانت هناك أيضًا في ذلك اليوم

وقالت عزيز لوسائل الإعلام: "لقد كانت تقول: ساعدوني! إنها تقتل طفلي، إنها تقتل طفلي!". وأضافت عزيز لقناة فوكس 4 إنها اتصلت بشخص ما للمساعدة في إنقاذ الفتاة بينما اتصل شخص آخر بالشرطة وقالت: "كان الأمر جنونياً، كنت أرتجف، وكان ابني هناك كان الجميع مرعوبين حقاً". ووفقاً لتقرير الشرطة، كانت الطفلة تسعل الماء وتصرخ طلباً للمساعدة وأفادت "كير" أيضًا أنه عندما كانت الشرطة تقتاد وولف بعيداً، صرخت في وجه امرأة من المارة كانت تواسي السيدة هـ: "أخبريها أنني سأقتلها، وسأقتل عائلتها بكاملها". وقالت السيدة هـ: "نحن مواطنون أمريكيون، أصلنا من فلسطين، ولا أعرف إلى أين أذهب لأشعر بالأمان مع أطفالتي". تابعت: "بلدي يواجه حرباً، ونحن نواجه تلك الكراهية هنا ابنتي مصدومة، كلما أفتح باب الشقة، تهرب وتخبئ، وتقول لي إنها تخشى أن تأتي السيدة وتغمر رأسها في الماء مرة أخرى".

وقد أبلغ مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية عن ارتفاع كبير في عدد الشكاوى التي تلقتها، خاصة في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2023، عندما تلقى أكثر من 3500 شكوى بشأن حوادث التحيز

محاولة الغرق هي الأحدث في سلسلة من الهجمات البارزة على الفلسطينيين والمسلمين والعرب التي وقعت منذ أكتوبر وبالإضافة إلى مقتل وديع الفيوم في إلينيوي، تم إطلاق النار على ثلاثة طلاب فلسطينيين في فيرمونت أثناء سيرهم في الشارع، كما تعرض طالب مسلم للاعتداء في أبريل عندما كان يغادر مسجده المحلي في تكساس

<https://www.middleeasteye.net/news/palestinian-child-drowning-us-police-hate-crime>